الكتابات النبوية



Lesson 6 for November 7, 2026



فَإِنَّ كُلَّ مَا سَبَقَ أَنْ كُتِبَ فَإِنَّمَا كُتِبَ لِتَعْلِيمِنَا، حَتَّى يَكُونَ لَنَا رَجَاءٌ بِمَا فِي الْكِتَابِ مِنَ الصَّبْرِ وَالْعَزَاءِ' .
روما 4:15

على الرغم من أن كلمة الله هي كلمة، إلا أن الله لم يكتب الكتاب المقدس. استخدم البشر الملهمين منه للقيام بذلك.

ولم يملي عليهم الكلمات التي يجب أن يكتبوها. كان يطلب منهم ببساطة أن يكتبوا ما يعرضه لهم، أو ما يضعه في أذهانهم.

منحهم بعض الحرية في اختيار الكلمات التي يستخدمونها؛ أسلوب الكتابة؛ وتفاصيل أخرى لنقل الرسالة الإلهية.



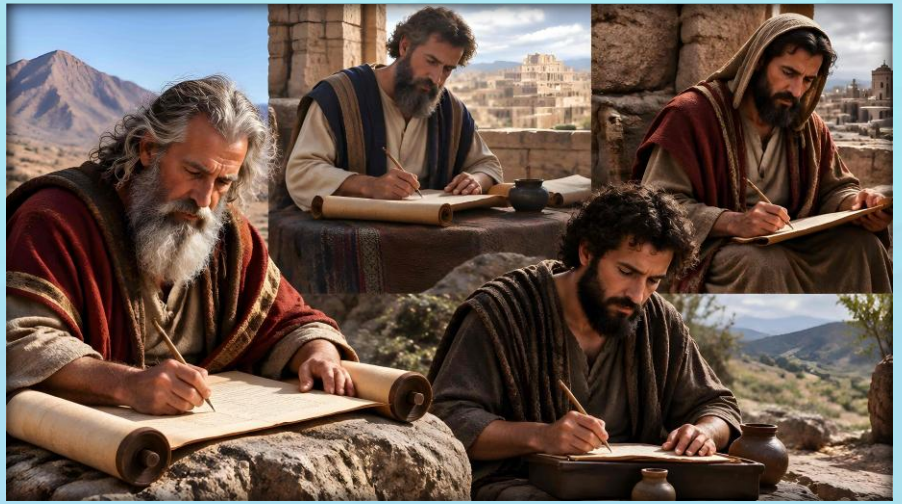


- الكتابات النبوية:
  - أين ولماذا كتبت؟
  - بأي أنماط كتبت؟
- استخدام الكَتَبة والمصادر الخارجية
  - لماذا تم استخدام مساعدين أدبيين؟
  - ما المادة الخارجية التي استخدمها الأنبياء؟
- الإنسانية ممزوجة بالرسالة:
  - عيوب في الكتاب المقدس؟

الكتابات النبوية

أين ولماذا كتبت؟

"'وَالآنَ، امْضِ وَدَوِّنْ ذَلِكَ عَلَى لَوْحٍ، وَسَجِّلْهُ فِي كِتَابٍ لِيَكُونَ شَاهِداً أَبَدِيًّا فِي الأَيَّامِ الآتِيَةِ.'
إشعياء 8:30



كان موسى أول شخص ألهم من الله ليكتب الكتاب المقدس. في صحراء مدين، كتب أيوب وسفر التكوين. خلال الخروج، تلقى الأمر الصريح لتوثيق الأحداث مكتوبا (خروج 14:17).

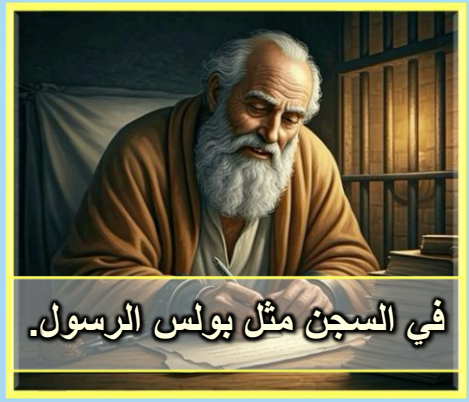
أنبياء آخرون تلقوا الأمر الصريح لكتابة كتاب كانوا إشعياء (إشعياء 8:30)؛ إرميا (إرميا 2:36)؛ حبقوق (حبقوق 2:2)؛ ويوحنا (رؤيا 11:1).

كتب مؤلفو الكتاب المقدس في ظروف مختلفة:


مضطهد مثل داود


في قصر مثل سليمان


في الخارج مثل دانيال.

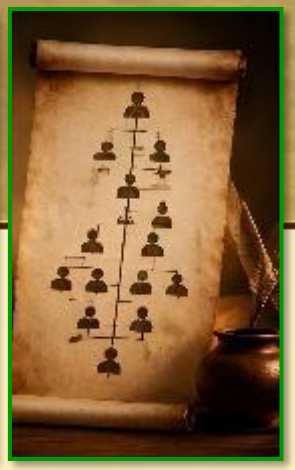
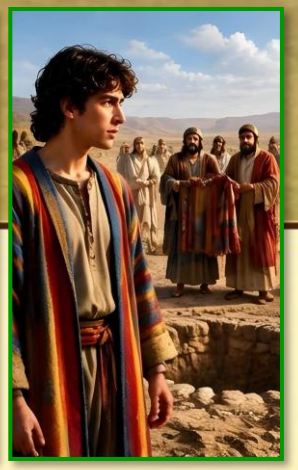

في السجن مثل بولس الرسول.

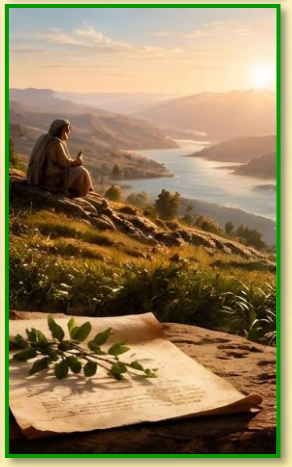

في المنفى باسم يوحنا

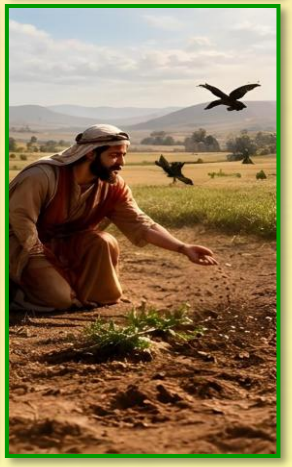
اختار الله الشعب والرسالة التي سجلها بنية ألا يفقد شيء مما أراد أن يكشفه لنا من أجل خلاصنا (2 تيموثوس 15:3).

بأي أنماط كتبت؟

"نشيد أناشيد سليمان" (نشيد الأناشيد 1:1)




كتب الكتاب المقدس على مدى أكثر من 1500 عام من قبل أكثر من 40 مؤلفا مختلفا، ويحتوي على مجموعة واسعة من الأساليب. من بين أخرى:

- الروايات التاريخية (تكوين 37:2)
- الأنساب (تكوين 1:5)
- النبوءات (إشعياء 1:13)
- رؤى (رؤيا 1:12)
- الشعر (معظم أعمال إشعياء)
- الأنشاد (نشيد الأنشاد 1:1)
- الموازاة (إشعياء 7:17)
- الأمثال (لوقا 1:18)
- الرسائل (2 تسالونيكي 17:3)

الكتاب المقدس لا يميز في سلطة الأساليب المختلفة. جميعها مفيدة لنقل الفكر الإلهي، لأن كل شخص يدرك الرسالة بشكل أفضل في أسلوب معين مقارنة بآخر.

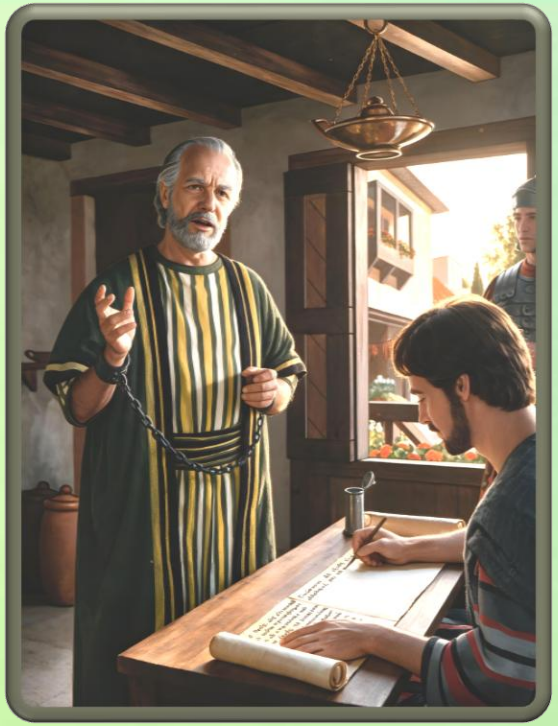
كما يوضح بطرس أن كتابات العهد الجديد لها نفس سلطة كتابات العهد القديم (2 بطرس 3 : 15-16)

استخدام المكتبة والمصادر الخارجية

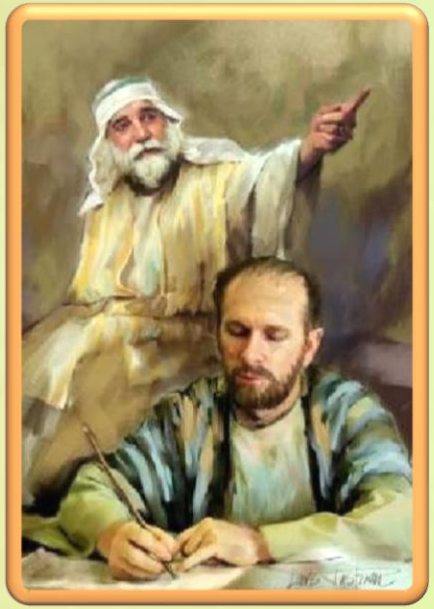
لماذا تم استخدام المساعدين الأدبيين؟

'فَاسْتَدْعَى إِرْمِيَا بَارُوخَ بْنَ نِيرِيَّا، فَدَوَّنَ بَارُوخُ عَنْ فَمِ إِرْمِيَا فِي دَرْجِ كِتَابٍ جَمِيعَ وَحْيِ الرَّبِّ الَّذِي أَوْحَى إِلَيْهِ بِهِ' .

(إرميا 4:36)



كان إرميا كاهنا، ولهذا كان يعرف القراءة والكتابة. ومع ذلك، استخدم مساعدا ـــ باروخ ـــ لكتابة الرسائل التي طلب منه الله كتابتها (ارميا 36:1-4). على الرغم من أن الله أقر ذلك، إلا أنه تم تفسيره بشكل خاطئ في زمن نفسه (إرميا 43:2-3).



كان بولس، الذي كان يتقن اليونانية، يستخدم مساعدين لكتابة رسائله (رومية 16:22). ولمنع الآخرين من كتابة رسائل مزورة باسمه، كان عليه أن يوقع على تلك التي يملي عليها بخط يده (2 تيسالونيكي 3:17).



كتب بطرس رسائله بأسلوب يوناني جميل، وهو أمر يصعب نسبه لهذا الصياد الناطق بالآرامية. ساعده استخدام المساعدين على إيصال رسالته بدقة بلغة لم يكن يتقنها. لكن حقيقة أن المساعدين اختاروا الكلمات التي تعبر عن أفكار بطرس بشكل أفضل لا تقلل بأي شكل من الأشكال من الإلهام الإلهي لرسائله.

ما هي المواد الخارجية التي استخدمها الأنبياء؟

"'رَأَيْتُ أَنَا أَيْضاً، بَعْدَمَا تَفَحَّصْتُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ أَوَّلِ الأَمْرِ تَفَحُّصاً دَقِيقاً، أَنْ أَكْتُبَهَا إِلَيْكَ مُرَتَّبَةً يَا صَاحِبَ السُّمُوِّ ثَاوُفِيلُسَ '
إنجيل لوقا 3:1



استخدم عزرا السجلات التاريخية ونسخ المراسيم والمراسلات من ملوك فارس عند كتابة كتب أخبار الأيام وعزرا. أما نحميا، فقد أدرج في كتابه سجل نسب منسخ من سجل آخر موجود.

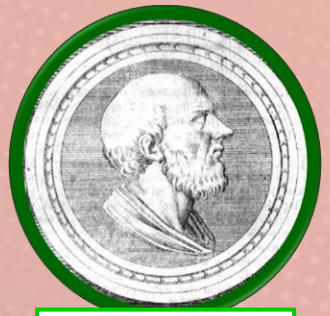


وبما أن لوقا لم يكن شاهدا على الأحداث التي يرويها، فقد كتب إنجيله وجزءا من سفر أعمال الرسل بناء على سجلات تاريخية ومقابلات مع شهود عيان (لوقا 3:1).

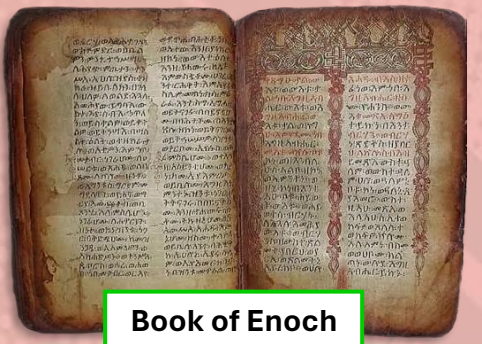
يقتبس بولس من إبيمينيدس وأراتوس، مؤلفين يونانيين كلاسيكيين (أعمال 28:17؛ تيتوس 1:12). أما يهوذا، فيستمد اقتباسات من كتاب غير قانوني يحتوي على نبوءات عن أخنوخ (يهوذا 1:14).



Epimenides


Arato

كانوا جميعا يوجهونه الروح القدس في استخدام هذه المادة الخارجية. أدركوا أنهم يصفون الحقيقة، وبالتالي ينقلون ما يريد الله التعبير عنه.


Book of Enoch

الإنسانية ممزوجة بالرسالة

عيوب في الكتاب المقدس؟

"وَلَكِنَّ هَذَا الْكَنْزَ نَحْمِلُهُ نَحْنُ فِي أَوْعِيَةٍ مِنْ فَخَّارٍ، لِيَتَبَيَّنَ أَنَّ الْقُدْرَةَ الْفَائِقَةَ آتِيَةٌ مِنَ اللهِ لَا صَادِرَةٌ مِنَّا. "
كورنثوس الثانية 7:4

اختار الله استخدام أشخاص غير كاملين—"أواني ترابية"—لنقل رسالته (2 كورنثوس 7:4). كيف أثر هذا الخلل على الرسالة؟ هل الكتاب المقدس موثوق بنسبة 100٪؟

كلمات قديمة

- كلمات بالعبرية أو الآرامية أو اليونانية لا نعرف معناها، أو كانت تستخدم بمعان مختلفة في زمن النبي
- أمثلة: جوفر (גֹּפֶר) (تكوين 6:14)؛ سلاه (סֶלָה) (يستخدم في عدة مزامير)

الأخطاء التي ارتكبها الناسخون

- عند نسخ النصوص أو كتابتها من الإملاء، يمكن للناسخ أن يرتكب أخطاء (وهي أكثر شيوعا في العهد الجديد)
- مثال: "فاصلة يوحنا" (1 يوحنا 5:7-8). هي تعليق من ناسخ تم تضمينه لاحقا في النص من قبل ناسخ آخر

أخطاء ارتكبها الكتاب أنفسهم

- عند اقتباس نص من الذاكرة، أو سرد حدث لم يشهده، كان من الممكن أن يرتكب مؤلفو الكتاب المقدس أخطاء بسيطة وغير مهمة
- مثال: اقتباس متّى الذي يذكر فيه زكريّا، الذي قُتل بأمر الملك يوآش، ويصفه بأنّه «ابن برخيا» (وهو كاتب سفر زكريّا) (متّى 23: 35؛ انظر أيضًا لوقا 11: 51؛ أخبار الأيام الثاني 24: 22).

أخطاء المترجم

- يمكن أن يتأثر مترجمو الكتاب المقدس، خاصة أولئك الذين يترجمون إلى اللغة الحديثة، بأفكار المترجم
- مثال: بعض النسخ الحديثة (MSG، NMB) تترجم النص الذي يشير إلى يوم الرب (رؤيا 1:10) إلى "الأحد"، رغم أن هذا التعبير بدأ يستخدم بعد وفاة الرسول

هذه العيوب أو التناقضات قليلة جدا ويمكن فهمها عموما من خلال دراسة معمقة. يمكننا أن نثق بأن الحقائق الإلهية قد نقلت إلينا بأمانة عبر القرون، تماما كما هي مسجلة في صفحات الكتاب المقدس.

«لقد سُرَّ الله أن يُوصِل حقَّه إلى العالم بواسطة أشخاص من البشر، وقد أهلَّ بنفسه، من خلال روحه القدوس، أناسًا ومكَّنهم من القيام بهذا العمل. لقد وجَّه عقولهم في اختيار ما ينبغي أن يقولوه وما ينبغي أن يكتبوه. وقد أُودِع هذا الكنز في أوانٍ خزفية (بشرية ضعيفة)، ومع ذلك فهو آتٍ من السماء. إن الشهادة تُنقَل من خلال تعبيرات بشرية غير كاملة، لكنها مع ذلك شهادة الله؛ والإنسان المؤمن والمطيع، ابن الله، يرى فيها مجد القوة الإلهية المملوءة نعمةً وحقًّا. لقد أودع الله في كلمته لدى البشر المعرفة الضرورية للخلاص. وينبغي قبول الأسفار المقدسة باعتبارها إعلانًا موثوقًا ومعصومًا عن الخطأ لمشيئته».

EGW (The Great Controversy, p. 6)

الملحق: عصمة كتابات إلين ج. وايت



Mary Ann “Marian” Davis (1847-1904), literary assistant. Photo courtesy of “Ellen G. White Estate, Inc.”



Sarah E. Peck, 1880s. Photo courtesy of “Center for Adventist Research .”

عندما أمر الله إلين بكتابة رسائلها، ردت قائلة: "لا أستطيع الكتابة." لكن الله قويها، وبدأت في الكتابة. مع مرور الوقت، استعانت بمساعدين للكتابة الذين صححوا أخطائها الإملائية وحسنوا صياغة بعض الجمل.

لم يغيروا معنى الرسالة، ولم يضيفوا شيئا خاصا بهم. كانت النصوص النهائية دائما تراجع بواسطة إلين.



فيما يتعلق بعصمتها كنبية، أعلنت إلين: "فيما يتعلق بعصمتها، لم أدع أبدا أنني أمتلكها. الله وحده معصوم من الخطأ"
(رسائل مختارة، المجلد 1، ص. 42).

وفيما يتعلق بعصمة كتاباتها، كتبت بنفسها: "هناك أوقات يجب فيها قول الأمور المشتركة، ويجب أن تشغل الأفكار المشتركة العقل، ويجب كتابة رسائل مشتركة، ويجب إعطاء المعلومات التي انتقلت من عامل إلى آخر. مثل هذه الكلمات، مثل هذه المعلومات، لا تعطى تحت إلهام خاص من روح الله" (رسائل مختارة، المجلد 3، ص. 64).